

بغية الطلب في تاريخ حلب

@ 2927 @ وأربعمئة ضمنه أخبار الفرنج وأيامهم وخروجهم إلى الشام من السنة المذكورة وما بعدها وسماه (المفوف) وله شعر حسن لطيف الألفاظ عذب المجاجة وربما يقع فيه ألفاظ ملحونة وقع إلى ديوان شعره بخطه وقد سقط منه شيء وكان ولده في حدود الستين والأربعمئة .

وقرأ الأدب على الشيخ أبي الحسن علي بن عبد الله بن أبي جرادة وروى عن أبي نصر بن الخيشي وعن أبيه عبد الرحيم روى عنه أبو عبد الله محمد بن المحسن الملحي وابن أخيه عبد الله بن سعيد بن عبد الرحيم وسعيد ابن أخت نعمان رئيس معرة النعمان .

أخبرنا أبو الحسن محمد بن أحمد بن علي القرطبي بدمشق قال أخبرنا أبو محمد القاسم بن علي بن الحسن بن هبة الله قال حدثنا أبو عبد الله محمد بن المحسن ابن أحمد الملحي لفظا قال حمدان بن عبد الرحيم الطبيب الأثاري وصل إلى دمشق رسولا إلى أتابك طغتكين وكان رجلا وسيما متشبثا بأهداب الأدب في طلب العلم كثير الدؤوب كريم النفس له بجميع من يمر به من الأدباء صحبة وأنس إجتاز به في بعض السنين الأمير مهند الدولة أبو نصر الخيشي فأنزله بداره في الأثارب وأقام عنده أشهرا فأنشدني ما عمله الخيشي وقد وافى هلال شهر رمضان .

(من قمر رآني معرضا % عنه وإعراض حذار وشاته) .

(طلع الهلال فقامت أعمل حيلة % في قبلة تجني جنا وجناته) .

(فمضى وقال تصد عن قمر الهوى % لترى الهلال أرقاً إلى رجاته) .

(فأنا وحق هواك أبعد مرتقى % منه وتأثيري كتأثيراته) .

(أنا كامل أبداً وذلك ناقص % فاعزم بوصفي جاهدا وصفاته) .

قرأت في بعض تعليقاتي من الفوائد أن حمدان مضى إلى بغداد في سنة أربعين وخمسائة وعمل بها وأطنني نقلتهما من خطه